

مزید من التنازل والإذلال

السودان مع أمريكا يتعاونان لمكافحة (الإرهاب)!

الخبر:

قال مساعد رئيس الجمهورية، إبراهيم محمود حامد، إنّه يجري العمل على اتفاق بين الولايات المتحدة والسودان من أجل رفع العقوبات الاقتصادية عن الخرطوم، مقابل التعاون في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية... وأضاف في مقابله مع سبوتنيك الروسية (اتفقنا على قضايا بيننا نحلها سوياً متعلقة بمصالح البلدين في الاستقرار، وأن تحل القضايا التي تهم البلدين للمصلحة المشتركة، ومصالحهم هي مشاركة السودان بمكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وفي استقرار دولة جنوب السودان وأفريقيا الوسطى).

التعليق:

وضح جلياً أن من هم في سدة الحكم في السودان، لا يحبون الناصحين، فما زال هؤلاء يرتمون بكل ثقلهم لتنفيذ ما تريده أمريكا باسم محاربة الإرهاب، ولو أدى الأمر إلى إحراق البلاد وإذلال العباد، فقد جاءت التقارير الواحد تلو الآخر؛ لتؤكد أن الحكومة السودانية قدمت للولايات المتحدة خدمات جليّة فيما يسمى بمكافحة (الإرهاب)، وقد كانت هذه التقارير مدعومة بأقوال كبار قيادات أمريكا مثل جون رينان مدير المخابرات المركزية الأمريكية السي أي إيه؛ الذي قال في مقابلة مع قناة العربية في 2016/6/12م: (أتعاون أيضاً مع نظرائي السودانيين حيث عقدت مؤخراً اجتماعات مع رئيس جهاز الاستخبارات السوداني محمد عطا وأنا مرتاح جداً تجاه ما يقوم به السودان من جهود من خلال التعاون معنا لكشف وتدمير المنظمات الإرهابية). ونشرت صحيفة واشنطن تايمز في 2016/5/18م، قول السفير السوداني لدى أمريكا معاوية عثمان خالد في مقابلة أجرتها معه، إن بلاده سبق أن سلمت معلومات مهمة لأجهزة الأمن الأمريكية والحليفة بشأن أنشطة تنظيم الدولة في ليبيا ومصر والصومال وغيرها بشمال أفريقيا، ويقول: وسبق لمسؤولين في الاستخبارات السودانية - نظراً لما تتمتع به بلادهم من أدوار قيادية في أجهزة الاستخبارات بشرق ووسط أفريقيا - التنسيق في تنفيذ عمليات لمكافحة "الإرهاب" على نطاق أفريقيا مع نظرائهم الفرنسيين والإيطاليين والأمريكيين...، ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل إن الحكومة نفسها على لسان رئيسها تأسفت على استجابتها لأمريكا في فصل الجنوب الذي جرّ على السودان ويلات الحرب، والتمزق، والفقر، إلا أن أمريكا لم ترضَ بكل ذلك، وهي تريد من الحكومة المزيد والمزيد من التنازلات والإذلال، قال عز وجل: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: 120].

إن حزب التحرير / ولاية السودان ما زال يكرر النصح لحكومة السودان حتى تعي الدرس المتكرر، لتعلم أن المقصود (بالإرهاب) في ملفات أمريكا هو الإسلام، ولتتخذ الحكومة الموقف الشرعي ضد أمريكا باعتبارها دولة عدوة للإسلام والمسلمين، فتنتفض من علاقاتها المضرة بالبلاد، واتفاقياتها المذلة للعباد، ولا تخاف ولا تجزع فإنّ القوة لله جميعاً، ثم إن الرهان الذي يكسب هو أن تستند الحكومة إلى قوة شعبها لا قوة أمريكا، فأردوغان رغم عدم تطبيقه للإسلام، إلا أنه لما داهمه خطر الانقلابيين استند بالمسلمين الذين علت مساجدهم بالتكبير وقُتحت صدورهم تواجه الرصاص الحي، إنه الإسلام، الذي لو استند إليه حكام المسلمين، وطبقوه، حقيقة لا شعارات، من خلال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لقطعت أيادي أمريكا، ولكان هو المخرج الوحيد من مسلسل الذل والتنازل الذي يشهده السودان. ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد جامع - أبو أيمن

مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان